

مجمع الأمثال

3760 - مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ صَخْرٍ .

ويجوز " ذنب صخر " يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ كجُمْلٍ ودَعْدٍ وهي صخر بنت لقمان كان أبوها لقمان وأخوها لُقَيْمٌ خرجا مُغِيرَيْنِ فَأَصَابَا إِبْلًا كَثِيرَةً فَسَبَقَ لَقِيمٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَمَدَتْ صَخْرُ إِلَى جَزُورٍ مِمَّا قَدِمَ بِهَا لَقِيمٌ فَنَحَرَ تَهَا وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا يَكُونُ مُعَدًّا لِأَبِيهَا لَقْمَانٍ إِذَا قَدِمَ تَتَحَفَّهُ بِهِ وَقَدْ كَانَ لَقْمَانُ حَسَدًا لَقِيمًا لِتَبْرِيْزِهِ كَانَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ لَقْمَانُ وَقَدَّ مَتَّ صَخْرُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ غَنِيمَةِ لَقِيمٍ لَطَمَهَا لَطْمَةً قَضَتْ عَلَيْهَا فَصَارَتْ عَقُوبَتُهَا مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ يُعَاقَبُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ .

ويضرب لمن يُجْزَى بِالْإِحْسَانِ سَوْأً قَالَ خُفَافُ بْنُ زَيْدٍ بَعَثَ :

وَعَبَّاسٌ يَدْبُ لِي الْمَنَآيَا ... وَمَا أَذْذَيْتُ إِلَّا ذَنْبَ صَخْرٍ .

ويروى :

وَعَسَّاسٌ يَدْبُ لِي الْمَنَآيَا